جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

في موضوع

الكائنات الخرافية والمركبة في التصوير الإسلامي في إيران من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي

- دراسة آثارية فنية مقارنة -

المجلد الأول

إعداد الطالب

محمد أحمد التهامي محمد السيد شبانة

إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق

كلية الآثار ــ جامعة القاهرة

١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	الصفحة
المقدمة	أ-د
المدخل : مدخل للكائنات الخرافية والمركبة	١-٢١
الباب الأول : تصاميم الكائنات الخرافية والمركبة	٢٢-٢١١
الفصل الأول : تصاميم الحيوانات الخرافية والمركبة	٢٢-٤٣
١- التنين	٢٢-٣٠
٢- الكيلين	٣٠-٣١
٣- الباي تسي	٣٢
٤- الوحش الذئبي المسخي	٣٢-٣٦
٥- الكركدن الديمونولوجي الشرير	٣٦
٦- الأسد القردي (سيركابي)	٣٧
٧- البراق	٣٧-٤٢
٨- النمر بقرنين وبذيل ينتهي برأس تنين	٤٢-٤٣
٩- السفنكس	٤٣
١٠- الحصان المجنح	٤٣
١١- الحصان الآيل	٤٣
١٢- الأسد ذو الرأس الواحدة والأربع أجسام	٤٣-٤٤
الفصل الثاني : تصاميم الطيور الخرافية والمركبة	٤٤-٤٦
١- السيمرغ	٤٤-٤٥
٢- الطائر الشاهنامي العجيب	٤٥
٣- الطيور الوهمية	٤٥
٤- الطائر ذو الرأس الآدمية	٤٥-٤٦
الفصل الثالث : تصاميم الكائنات الإلهية	٤٧-٩٦
١- الكائنات الإلهية حملة العرش	٤٧-٤٩
٢- الكائنات الإلهية الجبروتية	٤٩
٣- الكائنات الإلهية الملكوتية	٥٠
٤- الكائن الإلهي الروح	٥٠

٥- الكائنات الإلهية الرؤوس الأربعة (جبريل ، ميكائيل ، إسرافيل ، ملك الموت)	٥٠-٥٥
٦- الكائنات الإلهية السماوية (ملائكة السماوات السبع)	٥٥-٥٦
٧- الكائنات الإلهية الأخروية	٥٦-٦٠
٨- الكائنات الإلهية الفلكية	٦١
٩- الكائنات الإلهية الدنيوية (الأرضية)	٦١-٦٤
١٠- الكائنات الإلهية الساقطة	٦٤
١١- إشكالية العلاقة بين الشكل الآدمي المجنح وفكرة الرسولية.	٦٥-٧٣
١٢- تحليل مفردات التصميم	٧٣-٩٦
الفصل الرابع : تصاميم الكائنات الديمونولوجية والممسوخة	٩٧-١١٨
أولاً : الكائنات الديمونولوجية (الشيطانية والمتشيطنة)	٩٧-١١٧
(أ) الكائنات الديمونولوجية الإسلامية	٩٧-١٠٠
(ب) الكائنات الديمونولوجية الفارسية	١٠٠-١١٣
(ج) الكائنات الديمونولوجية باسلوب سياه قلم	١١٣-١١٧
ثانياً : الكائنات الممسوخة	١١٧-١١٨
الفصل الخامس : تصاميم الكائنات الخرافية والمركبة الموظفة فلكياً وتنجيمياً وسحرياً	١١٩-١٣٨
أولاً : الكائنات الخرافية الموظفة فلكياً	١١٩-١٢٩
ثانياً: الكائنات الخرافية الموظفة تنجيمياً	١٢٩-١٣٣
ثالثاً : الكائنات الخرافية الموظفة سحرياً	١٣٣-١٣٨
الفصل السادس : تصاميم الكائنات التيراتولوجية (مبحث عجائب المخلوقات)	١٣٩-١٨١
١- مدخل	١٣٩-١٤٠
٢- عجائب المملكة الجوية	١٤٠
٣- عجائب مملكة الطيور	١٤٠-١٤٣
٤- عجائب المملكة البشرية	١٤٣-١٤٩
٥- عجائب المملكة الحيوانية	١٤٩-١٥٣
٦- عجائب المملكة النباتية	١٥٤-١٦٨
٧- عجائب المملكة البحرية	١٦٨
	١٨١

الفصل السابع : تصاميم الجروتسكيات والتصاميم والكائنات المجمعة	١٨٢-٢١١
١- الجروتسكيات (التأليفات والتصميمات الجروتسكية)	١٨٢-٢٠٤
٢- التصاميم والكائنات المجمعة	٢٠٤-٢١١
الباب الثاني : موضوعات الكائنات الخرافية والمركبة	٢١٢-٤١١
الفصل الأول : موضوعات الحيوانات الخرافية والمركبة	٢١٢-٢٢٨
الفصل الثاني : موضوعات الطيور الخرافية والمركبة	٢٢٩-٢٤٦
الفصل الثالث : موضوعات الكائنات الإلهية	٢٤٧-٣٠٥
الفصل الرابع : موضوعات الكائنات الديمونولوجية والممسوخة	٣٠٦-٣٣٩
الفصل الخامس : موضوعات الكائنات الخرافية والمركبة الموظفة فلكياً وتنجيمياً وسحرياً	٣٤٠-٣٦٢
الفصل السادس : موضوعات الكائنات التيراتولوجية (مبحث عجائب المخلوقات)	٣٦٣-٤١٠
الفصل السابع : موضوعات الجروتسكيات والتصاميم والكائنات المجمعة	٤١١
الباب الثالث : أساليب تصوير أهم الكائنات الخرافية والمركبة	٤١٢-٤٤١
مدخل	٤١٢
الفصل الأول : أساليب تصوير أهم الحيوانات الخرافية والمركبة	٤١٣-٤٢٢
الفصل الثاني : أساليب تصوير أهم الطيور الخرافية والمركبة	٤٢٣-٤٢٤
الفصل الثالث : أساليب تصوير الكائنات الإلهية	٤٢٥-٤٣٩
الفصل الرابع : أساليب تصوير أهم الكائنات الديمونولوجية والممسوخة	٤٤٠-٤٤١
الباب الرابع : التأثيرات المختلفة على الكائنات الخرافية والمركبة	٤٤٢-٥٧٥
مدخل	٤٤٢
الفصل الأول :التأثيرات الفارسية القديمة	٤٤٣-٤٤٥
الفصل الثاني: التأثيرات البيزنطية	٤٤٦-٤٤٧
الفصل الثالث : التأثيرات السلجوقية	٤٤٨-٤٥٥
الفصل الرابع : التأثيرات اليهودو- مسيحية	٤٥٦-٤٩١
الفصل الخامس : التأثيرات الصينية	٤٩٢-٤٩٩
الفصل السادس : الآثار الشامانية	٥٠٠-٥٢١
الفصل السابع : التأثيرات البوذية	٥٢٢-٥٥٢
الفصل الثامن : التأثيرات الأوروبية	٥٥٣-٥٦٠

الفصل التاسع : التأثيرات الطاوية	٥٦١
الفصل العاشر : الآثار اليونانية	٥٦٢-٥٦٧
الفصل الحادي عشر : الآثار الشيعية	٥٦٨
الفصل الثاني عشر : الآثار المزدية الزرادشتية	٥٦٩-٥٧٠
الفصل الثالث عشر : الانعكاسات الصوفية	٥٧١-٥٧٢
الفصل الرابع عشر : التأثيرات المغولية الهندية	٥٧٣-٥٧٥
الباب الخامس : رمزية بعض الكائنات الخرافية والمركبة	٥٧٦-٦٠٠
مدخل	٥٧٦-٥٧٧
الفصل الأول : رمزية بعض الحيوانات الخرافية والمركبة	٥٧٨-٥٨٢
الفصل الثاني : رمزية بعض الطيور الخرافية والمركبة	٥٨٣
الفصل الثالث : رمزية بعض الكائنات الإلهية	٥٨٤-٥٩٦
الفصل الرابع : رمزية بعض الكائنات الديمونولوجية	٥٩٧-٥٩٩
الفصل الخامس : رمزية بعض الكائنات التيراتولوجية	٩٠٠
الباب السادس : أهم وأشهر مصوري الكائنات الخرافية والمركبة	٦٠١-٦٤٨
الفصل الأول : أهم وأشهر مصوري الكائنات الخرافية والمركبة في العصر الجلائري	٦٠١-٦٠٨
الفصل الثاني : أهم وأشهر مصوري الكائنات الخرافية والمركبة في العصر التيموري	٦٠٩-٦١٠
الفصل الثالث : أهم وأشهر مصوري الكائنات الخرافية والمركبة في العصر التركماني	٦١١-٦٣٨
الفصل الرابع : أهم وأشهر مصوري الكائنات الخرافية والمركبة في العصر الصفوي	٦٣٩-٦٤٨
الخاتمة وأهم نتائج البحث	٦٤٩-٦٥٤
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٦٥٥-٦٩٢
فهرس اللوحات والأشكال	٦٥٥-٦٩٢
قائمة بأهم المصطلحات المستخدمة في الرسالة	٧٣٤-٧٣٥

وقع اختيارى على عنوان الدراسة "**الكائنات الخرافية والمركبة فى التصوير الإسلامى فى إيران من العصر المغولى حتى نهاية العصر الصفوى- دراسة أثارية فنية مقارنة**" عن تأن، فأولاً فيما يتعلق بإرداف صفة "المركبة" على "الخرافية" معطوفة كان ضرورة، لأنه ليس كل كائن مركب هو كائن خرافى المضمون، وبالتالى وحتى تتدرج الملائكة التى مثلت غالباً بهيئة بشر مجنحة كان لزاماً علينا توخى الدقة فى العنوان، أما فيما يتعلق باختيار الموضوع نفسه فأسباب ذلك كثيرة أهمها أن هذه الكائنات لم يتم التعرض لها بدراسة كلية شاملة يجمعها خيط من الوحدة الفنية شكلاً ومضموناً، علاوة على الخلط الذى يشوب الكثير من هذه الكائنات، فضلاً عن تحول بعض الكائنات القديمة لتوظف توظيفاً جديداً فى أطر فنية جديدة، كما أنْ الكثير من هذه الكائنات لم تدرس أصلاً، كما أن الباحثين الأجانب الذين قاموا بدراسة الكثير من هذه الكائنات تركزت جل دراستهم على الشكل أكثر من المضمون فتاهوا فى بيداء الوهم والتحير,ومن هنا تأتى الدراسة محاولة وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالكثير من هذه الكائنات، وإزالة الخلط الذى شاب أغلب الدراسات التى تعرضت لتلك الكائنات، ومن هنا تأتى أهمية البحث الذى يحاول أن يلقى شعاعاً من النور وسط سرداب مظلم، كما تحاول الدراسة تحليل الكثير من هذه الكائنات وتضعها على ميزان النظر والتحرى بعد أن ساهمت كثير من الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية فى ترسيخ مفهوم الخلط وفى الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون، ولكن هذا لا يعنى أن نقلل أبداً من الجهود المخلصة لثلة من الباحثين العرب والأجانب الذين ساهموا بقسط وافر فى إلقاء ولو حزمة صغيرة من النور على هذه الكائنات وتمهيد الطريق لمن يأتى بعدهم، ولعل أهم مشكلة لهذا البحث بصفة عامة أنه رغم أنه يتناول مبحثاً واحداً ألا وهو المبحث الخرافى والمركب، إلا أن تشعبات هذا المبحث سواء من حيث الشكل أو المضمون لا تدخل تحت حصر، فعن المهجنات والملفقات والمركبات حدث ولا حرج، وعن المضامين فهى تملأ السهل والجبل، وهذا البحث لم يكن طريقه الذى سرنا فيه مفروشاً بالورود، بل كنا كمن يحاول عبور مخاضة أو مستنقع فى جو خانق مظلم أحلك من الليل البهيم، **فهذا البحث يتميز عن جميع الأبحاث التى وضعت فى التصوير الإسلامى أنه بحث مزدوج**، فمن جهة فنحن كنا مطالبين بدراسة التصوير الإسلامى نفسه ومشكلاته وفنياته ومباحثه، ومن جهة أخرى القيام ببحث آخر مضنٍ ندرس فيه علوماً مساعدة لهذه الدراسة، ونعنى بذلك أننا اضطررنا للتعمق فى دراسة الديانات والمعتقدات والأساطير والميثولوجيا، والسيكولوجيا، والسحر وخلافه، ومن هنا يتضح مدى صعوبة هذا البحث التى تزداد وطأةً حينما نحاول أن نطرق العلوم والدراسات المساعدة بالتحليل نفسه وليس مجرد الإقتباس ، ولكن رغم النصب الذى كابدته فى هذه الأطروحة كنت أعمل حقاً باستمتاع لأننى جبلت على حب التأمل والتفكر، كما كان لدى ميول مسبقة لهذا المبحث، ولدينا

أيضاً خلفية لا بأس بها من دراسة الفلسفة والتصوف والأساطير والديانات والأنثروبولوجيا والسيكولوجيا زادت تعمقاً بعد أن قمنا بالعمل فى هذا الموضوع ومن هنا وبإعمال العقل وبالخلفية المعرفية التراكمية التى توافرت **أصبحنا مهيئين للقول برأى جديد، أو تصدير نظرية جديدة، أو طرح فكرة جديدة**، مما سهل كثيراً من الصعوبات التى واجهتنا فى هذه الأطروحة والذى جعل الشكل الذى خرج به البحث – والذى يرضى ربى وضميرى- شكلاً ما كان ليخرج لولا الحب والإخلاص والتفانى الذى كان كالوقود الذى دفع بعجلة البحث للمضى قدماً فى طريقها الذى رسمته لها أقدار الحق، ثم تأتى بعد ذلك الجوانب العقلية والمعرفية، هذا وقد آثرنا أن نتبع فى هذه الأطروحة منهجاً تحليلياً عميقاً يغوص لسبرغور الجوهر بل وأعماق أعماق الجوهر، وأيضاً منهجاً جدلياً يحاول إعمال العقل والنظر والتحرى، منهجاً يأبى المسلمات ويحاول إخضاعها للتمحيص، منهجاً مقارناً يربط بين الجزئيات المتناثرة هنا وهناك ويحاول إخضاعها لنظرة كلية فلسفية فيها تأمل وتأنٍ، منهجاً أنثروبولوجياً سيكولوجياً يرى أن دراسة الآثار والفنون لا ينبغى أن تتم بمعزل عن دراسات أخرى كثيرة مثل دراسة البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، منهجاً سيكولوجيا يحاول بعين البصيرة النفاذ إلى المكنونات النفسانية التى تلعب مع البيئة الطبيعية دوراً هاماً فى تشكيل وجدان الإنسان والذى هو إما صانع الأساطير أو صانع التحف والفنون، كما رأينا أن نتوخى أقصى درجات الدقة التى تصل لحد الوسوسة أحياناً، وكان ذلك ضرورة حتى ينجلى ليل الخلط وينكسر قيد الغلط، **هذا وقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى الآتى :**

١- **المدخل**، ويتناول تحليل نفسى روحى دينى فنى لهذا المبحث.

٢- **الباب الأول**، ويتناول تصاميم الكائنات الخرافية والمركبة ويتعلق أساساً بمسألة تصميم الكائن تشريحياً وملابسه (كالعفاريت والملائكة) والحلى والإكسسوارات وخلافه، وينقسم هذا الباب إلى سبعة فصول :

الفصل الأول : ويتناول الحيوانات الخرافية والمركبة مثل التنين والكيلين والبراق.

الفصل الثانى : ويتناول الطيور الخرافية والمركبة مثل السيمرغ، الطائر ذا الوجه الآدمى.

الفصل الثالث: ويتناول الكائنات الإلهية أى الملائكة بتقسيماتها المختلفة مثل حملة العرش، الجبروتيه، الرؤوس الأربعة، ملائكة السموات السبع.... الخ.

الفصل الرابع: يتناول الكائنات الديمونولوجية والممسوخة وقد قمنا بتقسيمها إلى كائنات ديمونولوجية (شيطانية ومتشيطنة) وكائنات ممسوخة، أما الكائنات الديمونولوجية فتنقسم إلى إسلامية، وفارسية، وأخرى بأسلوب سياه قلم.

الفصل الخامس: ويتناول الكائنات الخرافية والمركبة الموظفة فلكياً وتنجيمياً سحرياً.

الفصل السادس: ويتناول الكائنات التيراتولوجية (مبحث عجائب المخلوقات) سواء عجائب المملكة الجوية، أو مملكة الطيور، أو المملكة البشرية أو الحيوانية... الخ.

الفصل السابع والأخير فى هذا الباب: فيتناول الجروتسكيات والتصاميم والكائنات المجمعة.

أما الباب الثانى : فيتناول موضوعات الكائنات الخرافية والمركبة وهو مقسم أيضاً إلى سبعة فصول بنفس تقسيم الباب الأول.

أما الباب الثالث: فيتناول أساليب تصوير أهم الكائنات الخرافية والمركبة وينقسم إلى مدخل، وفصل أول: يتناول أهم الحيوانات الخرافية والمركبة، وفصل ثانٍ: يتناول أهم الطيور الخرافية والمركبة، وفصل ثالث: يتناول الكائنات الإلهية، وفصل رابع: يتناول أهم الكائنات الديمونولوجية والممسوخة.

أما الباب الرابع: فيتناول التأثيرات المختلفة على الكائنات الخرافية والمركبة سواء كانت تأثيرات على التصميم أو الموضوع أو الأسلوب وينقسم إلى مدخل وأربعة عشر فصلاً كل فصل حسب كل تأثير أو أثر أو انعكاس، فهناك الفصل الأول: يتناول التأثيرات الفارسية القديمة، والفصل الثانى: يتناول التأثيرات البيزنطية، والفصل الثالث: يتناول التأثيرات السلجوقية، والفصل الرابع: يتناول التأثيرات اليهودو – مسيحية، والفصل الخامس: يتناول التأثيرات الصينية، والفصل السادس: ويتناول الآثار الشامانية، والفصل السابع: ويتناول التأثيرات البوذية، والفصل الثامن: ويتناول التأثيرات الأوربية، والفصل التاسع: ويتناول التأثيرات الطاوية، والفصل العاشر: ويتناول الآثار اليونانية، والفصل الحادى عشر: ويتناول الآثار الشيعية، والفصل الثانى عشر: ويتناول الآثار الزرادشتية، والفصل الثالث عشر: ويتناول الانعكاسات الصوفية، والفصل الرابع عشر: ويتناول التأثيرات المغولية الهندية.

أما الباب الخامس: فيتناول رمزية بعض الكائنات الخرافية والمركبة وينقسم إلى مدخل، وفصل أول: يتناول رمزية بعض الحيوانات الخرافية والمركبة مثل التنين، وفصل ثانٍ: يتناول رمزية بعض الطيور الخرافية والمركبة مثل السيمرغ، وفصل ثالث: يتناول رمزية بعض الكائنات الإلهية كالملائكة، وفصل رابع: يتناول رمزية بعض الكائنات الديمونولوجية , وفصل خامس : يتناول رمزية بعض الكائنات التيراتولوجية.

أما الباب السادس والأخير : فيتناول أهم وأشهر مصورى الكائنات الخرافية والمركبة وينقسم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول: يتناول أهم وأشهر مصورى الكائنات الخرافية والمركبة فى العصر الجلائرى.

الفصل الثانى: يتناول أهم وأشهر مصورى الكائنات الخرافية والمركبة فى العصر التيمورى.

الفصل الثالث: ويتناول أهم وأشهر مصورى الكائنات الخرافية والمركبة فى العصر التركمانى.